



الفتح الرباني والغنيض الرحمانى ، للجيلانى ،
عبد القادر بن موسى - ٥٦١ هـ . كتب
فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٤٧٠

٢١ق ٢٥س ١٦×٢١ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة
الآخر . طبع

الاعلام ٤ : ١٧١ نشرة دار الكتب المصرية

١٦٤:٢

١ - الفلسفة الاسلامية فى العصور الوسطى
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ



كتاب الفتح الرباني والفيض الرحمان
لسيدنا واستاذنا الشيخ عبد
القادر الجيلاني قدس

الله سره العزيز
ونفعنا والمسلمين
ببركاته و

بركان معلوم
آمين
عم

احمد لله وحده

بما من به تعا على عبد
الراعي منه غفرانك
المساوي احمد
محمد المعروف
بالصراوي
و في ذي
الحج
و ربيع
و ربيع

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٤٧٠ ف ١١٢٧
العنوان: الفتح الرباني والفيض الرحمان
المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد الجيلاني
تاريخ النسخ: النسخة رقم ١٠٠
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ٢١
ملاحظات: ---

بسم الله الرحمن الرحيم يا من عجز عن حمد اسمك باكمل جامدك الذي
كشفت له عن صفاتك اسمك و صفاتك ودقائق تجليات ذاتك
فعرفك معرفة تليق بك لا اله الا انت والحق هناك اذ ذاك من جامدك
ما لم تلمه غير كماله ذلك مضاعفا في بؤس و ظهور في انبساط بكل
فيها ظهور مظهر يترا ان تصلي وتسلم عليه صلاة وسلام لا يقين
بكذلك الا قدس على وجوده الا نفس وان نعم بما تورد من شرايف
صلواتك وسلامك دو ابر وجوده لمحي وجوده المعنوي
وما يتعلق بهما من عالمي الخلق والامر حتى لا تدع يا ربنا احد من
انبيائك ورسلك وصالح عبادك الا وقد شمله التعميم بذلك الفضل
الفضل العظيم **ذكر نبيه رضي الله عن** الدين عبد القادر هو ابو محمد
عبد القادر بن ابي صالح موسى بن عبد الله الجليلي بن يحيى الزاهد بن
محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
المحضر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين **قال** سيدنا الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر رضي الله
عنه بكرة يوم الاحد بالرباط ثالث شوال سنة خمس واربعين
وخمسمائة الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار صوت
الدين موت التوحيد موت التوكل والاخلاص واليقين المؤمن
لف وكيف لا يعرف بل يقول بلي النفس كلها مخالفة منازعة
من اراد اصلاحها فليجاهدها حتى يأسن شرها كلها شر في شر
فاذا جوهدت واطمأنت صارت كلها خيرا خيرا خيرا خيرا خيرا
في جميع الطاعات وفي ترك جميع المعاصي فينبذ بها يا ابتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية يصح لها ان توفان
وبن واعنها شرها ولا تتعلق بشيء من المخلوقات يصح نسبها
سواها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه خرج عن نفسه
وبقي بلاء موسى مجرب وقلبه ساكن جاده انواع من المخلوقات

وعرضوا انفسهم عليه في معاونته وهو يقول لا اريد معونتك
علمه بجالي يغنيني عن سواي لما صحت تسليمه وتوكله قبل النار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم بعونته الله عز وجل الصابر معه في الدنيا
بغير حساب ونعيمه في الآخرة بغير حساب قال الله تعالى يا ايها الصابر
اجرهم بغير حساب لا يخفى على الله شيء بعينه ما يتعمل المتعاملون
من اجله اصبروا معه ساعة وقد رايتكم لطيفه وانعامه سنين
الشجاعة صبر ساعة ان الله مع الصابرين بالنظر والظفر اصبروا
معه وانتبهوا له ولا تغفلوا عنه لا تنكروا انبياءكم الى ما بعد الموت
فانه لا ينفعكم الا نبياه في ذلك الوقت انتبهوا له قبل لقاءه
انتبهوا قبل ان تنهوا بلاء اسركم فتندموا وقت لا ينفعكم الندم
واصلحوا قلوبكم فانها اذا صلحت صلح لكم ساكن احوالكم ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابن آدم سبعة اذا صلحت
صلح لها ساكن جسده واذا فسدت فسدت لها ساكن جسده لا
وي القلب صلاح القلب بالتقوى والتوكل على الله تعالى
والتوحيد له والاخلاص في الاعمال وفساده بعدم ذلك
القلب طاهر في قفص البنية كدرة في حقة كمال في خزنة
فالاعتناء بالطاهر لا بالقفص بالذرة لا بالحقة بالمال
لا بالخزنة اللهم اشغل جوارحنا بطاعتك وقلوبنا
بمعرفةك واشغلنا طول حياتنا في ليلنا ونهارنا بذكرك
الحقنا بالذين تقدموا من الصالحين وارزقنا ما نرتقى
كن لنا كما كنت لهم **يا قوم** كونوا لله عز وجل كما كان الصالحون
له حتى يكون لكم كما كان لهم ان اردتم ان يكون الحق عز وجل
لكم فاشتغلوا بطاعته والصبر معه والرضا بافعاله فيكم
وفي غيركم **يا قوم** زهدوا في الدنيا واخذوا اقسامهم
منها بيد التقوى والورع ثم ظلموا الآخرة وعملوا اعمالها

عَصَوْا نَفُوسَهُمْ وَاطَاعُوا رِجْلَهُمْ عَزَّوَجَلَّ وَعَظُّوا نَفُوسَهُمْ
ثُمَّ وَعَظُّوا نَفُوسَهُمْ غَيْرَهُمْ **يَا غُلَامُ** عَظْ نَفْسَكَ أَوَّلًا ثُمَّ
عَظْ نَفْسَ غَيْرِكَ عَلَيْكَ بِخَوْضِ نَفْسِكَ لَا تَتَعَدَّى إِلَى
غَيْرِكَ وَقَدْ بَقِيَ عِنْدَكَ بِقِيَّتِهِ تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهَا وَبِحُكْمِكَ
أَنْتَ لَا تَعْرِفُ السَّيِّئَةَ كَيْفَ تَخْلُصُ غَيْرَكَ أَنْتَ أَعْمَى كَيْفَ
تَقْوَدُ غَيْرَكَ إِنَّا نَقْوَدُ النَّاسَ الْبَصِيرَ إِنَّا نَخْلُصُ مَنْ يَجْرِي الشَّجَلُ
لِلْجَمُودِ إِنَّا نَبْرِءُ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ عَرَفِهِ مَا مِنْ جَهْلَةٍ كَيْفَ
يَدُلُّ عَلَيْهِ لَا كَلَامَ لَكَ فِي نَصْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَحْتَهُ وَتَعَالَاهُ لَا
لِغَيْرِهِ وَتَخَافُ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ هَذَا بِالْقَلْبِ يَكُونُ الْإِبْطِلُوسَةُ
اللسانُ وَهَذَا فِي الْخُلُقِ يَكُونُ لَا فِي الْجُلُوسِ إِذَا كَانَ التَّوْحِيدُ
بَابَ الدَّارِ وَالشُّرْكُ دَاخِلَ الدَّارِ فَهُوَ النِّفَاقُ بَعَيْنُهُ وَبِحُكْمِكَ
أَنْتَ لِسَانُكَ يَتَقَيُّ وَقَلْبُكَ يَجْمَعُ لِسَانُكَ يَشْكُرُ وَقَلْبُكَ يَحْضُرُ
قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ خُذِ إِلَيْكَ نَازِلَ وَشُرْكَ إِلَهِ
صَاعِدَ وَحُكْمِكَ تَدْعِي أَنَّكَ عَبْدٌ وَتَطِيعُ سِوَاهُ لَوْ أَنَّكَ عَبْدُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ لَعَادَيْتَ فِيهِ وَوَالَيْتَ وَالْوُفْقَ الْمَوْقِنَ لَا يَطِيعُ
نَفْسَهُ وَشَيْطَانَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الشَّيْطَانَ حَتَّى يَطِيعَهُ لَا يَبَالِي
بِالدُّنْيَا حَتَّى يَدُلَّ لَهَا بِلَاحِ يَصِينُهَا وَيَطْلُبُ الْآخِرَةَ فَإِذَا حَصَلَتْ
لَهُ تَرَكَهَا وَانْقَضَ عَمَلُهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَصَ عِبَادَتُهُ لَهُ فِي جَمِيعِ
أَوْقَاتِهِ **سَمِعَ** قَوْلَهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَا أَمَرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا وَاللَّهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حَقَّ دِينِهِ عَنْكَ الشُّرْكُ بِالْخُلُقِ وَوَحْدَ الْحَقِّ هُوَ
خَالِقُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعُهَا بِيَدِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعُهَا بِأَطْلَابِ الْأَشْيَاءِ
مِنْ غَيْرِهِ مَا أَنْتَ عَاقِلٌ هَلْ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ فِي خَزَائِنِ اللَّهِ تَعَالَى
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ أَلَعِنْدَنَا خَزَائِنُهُ **يَا غُلَامُ** رُبَّمَا
تَحْتَ غَيْرَ أَبِ الْقَدَرِ مَتَوَسِّدًا بِالْأَصْبَرِ مُتَقَلِّدًا بِالْمُؤَافَقَةِ
عَابِدًا بِالنَّظَارِ الْفَرَجِ فَإِذَا أَنْتَ هَكَذَا صَبَّ عَلَيْكَ الْقَدَرُ

مِنْ

مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْهُ مَا لَا تَحْسِنُ طَلِبُهُ وَتَقْتَنَاهُ **يَا قَوْمُ** وَاقْبُوا
الْقَدَرَ وَاقْبَلُوا مِنْ عِبْدِ الْقَادِرِ الْمُجْتَهِدِ فِي مُوَافَقَةِ الْقَدَرِ مُوَافِقَةً
لِلْقَادِرِ لِقْدَمِي إِلَى الْقَادِرِ **يَا قَوْمُ** تَعَالَوْا نَدُلُّ لَكُمْ عَزَّوَجَلَّ
وَلِقْدَمِهِ وَفَعَلَهُ وَنَطَاطِي رُؤُوسِ طُورِ اسْرِنَا وَبِوَاطِنَا نُوَافِقُ الْقَدَرَ
وَنُغْشِي رِكَابَهُ لِأَنَّهُ رَسُولُ الْمَلِكِ تَكْرِمَةً لَأَجْلِ مَسَلِهِ فَإِذَا فَعَلْنَا
ذَلِكَ مَعَهُ عَلِمْنَا فِي صَحْبَتِهِ إِلَى الْقَادِرِ فَمِنْ ذَلِكَ الْوِلَايَةِ لِلَّهِ لَهَقَ
بِهَذَا الشَّرْبُ مِنْ حَرِّ عِلْمِهِ وَالْأَكْمَلُ مِنْ سَمَاءِ فَضْلِهِ وَلَا سَتَّارَ
بِأَنَسِهِ وَالتَّغْدِيدُ بِرَحْمَتِهِ هَذَا لِمَعَادِ أَفْرَادٍ مِنْ كُلِّ الْبَالِغِ وَاحِدٍ مِنْ
جَمِيعِ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ **يَا غُلَامُ** عَلَيْكَ بِالتَّقْوَى عَلَيْكَ بِجِدِّ
الِشَّرِّ وَالْمُخَالَفَةِ لِلْهَوَى وَالشَّيْطَانِ وَفَرَّ مِنَ السُّوءِ الْمُؤْمِنِ فِي
جِهَادِ هَوَاهُ لَا يَنْتَفِئُ رَأْسُهُ عَنْ الْخَوْضِ لَا يَنْغَدُ سَيْفُهُ لَا تَعْرِضُ ظَهْرُهُ
لِزُجْرِهِ عَلَى قُرْبَى سِرِّهِ بِنَامٍ نَوْمَ غِلْبَةِ **الْقَوْمِ** كَلَامُهُمْ وَاقْفَ كَلَامَ
ضُرُوقِ الْخُرْسِ دَارَهُمْ وَأَعْلَامَ قَدَرِهِمْ **يَا قَوْمُ** بِنُطْقِهِمْ فَعَلِ اللَّهُ بِطَنَهُمْ
وَحَرَّكَ مِنْطَقَهُمْ فِي الدُّنْيَا لِمَا تَنْطِقُ الْجَوَارِحُ غَدَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِنُطْقِهِمْ
اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِي تَنْطِقُ كُلُّ نَاطِقٍ بِنُطْقِهِمْ كَمَا يَنْطِقُ الْجِبَادُ بِهَوَاهُمْ
أَسْبَابُ النُّطْقِ فَيَنْطِقُونَ إِرَادَتَهُمْ لَا مَرُورَهُمْ لَمْ يَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
الْخُلُقُ بِالْزِنَادَةِ وَالْبَشَائِرَ لَا رَتَاكِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فَيَنْطِقُ
الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ فَلَمَّا قَبَضَهُمْ إِلَيْهِ أَقَامَ الْعُلَمَاءُ الْعَمَالَ
بِعِلْمِهِمْ فَنُطْقُهُمْ عَلَى مَا يَصْلُحُ لِلْخُلُقِ بِنَايَةِ عَزْمِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ **يَا قَوْمُ** اشْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى
نِعْمِهِ بِأَنْ يَرَى نِعْمَهُ مِنْ غَيْرِهِ تَارَةً تَرَوْنَ نِعْمَهُ مِنْ غَيْرِهِ وَتَارَةً تَنْتَقِلُونَ
وَتَنْتَقِلُونَ إِلَى مَا لَيْسَ عَنْدَكُمْ وَتَارَةً تَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَى مَعَاصِيهِ
يَا غُلَامُ تَحْتَاجُ فِي ظُلُوتِكَ إِلَى رُوحٍ يَخْرِجُكَ عَنْ الْمَعَاصِي وَالزَّلَاتِ
وَمِرَاقِيَّتِهِ تَذَكَّرْ نَظْرَ الْحَقِّ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْكَ أَنْتَ تَحْتَاجُ مَسْطَرَّ

لما ان يكون هذا معك في ضلوتك ثم تحتاج الى محاربة النفس والهوى
 والشيطان خراب معظم الناس مع الزلات وخراب الزهاد مع الشريك
 وخراب الابدال مع الفكر والخواطر في الغلوات وخراب الصديقين
 في المحطات شغلهم حفظ قلوبهم لانهم ينام على باب الملك هم قيار
 في مقام الدعوة يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل لا يزالون يدعون
 القلوب يقولون يا ايها القلوب يا ايها الارواح يا انفس يا جن
 يا مريم من الملك هلي الى باب الملك اسعوا اليه باقدام قلوبكم
 باقدام نفوسكم وتوحيدكم ومعرفةكم وورعكم الساتر الشافي والزمي
 الدنيا والآخرة ونها سوى المولى هذا شغل العقول اصلاحها خلقهم
 بهم نعم السراء والارض من العيش الى الهوى **بإخلاص** مع عنك الهوى
 والنفس كن ارضا تحت اقدام مؤلف القوم توابا بين ايتفهم
 الحق عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي اخبر ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام من بين ابيه الموتى بالكفر المؤمنين والكاثر ميت
 الموحدين والمشركون ميت ولهذا قال الله عز وجل في بعض كلامه اول
 نبيات من خلق ابليس يعني عصاف فأت بالمعصية هذا آخر الزمان
 قد ظهر سوق النفاق سوق الكذب لا تقعد وامن المنافقين الكذابين
 الدجالين **بإخلاص** نفسك منافقة كاذبة كفرة فاجرة مشركة كيف
 تقعد معها خالفها ولا توافقها قد عاوت تطلقها اسجنها وابرجلها
 حقها الذي لا يد لها منه اقهرها بالمجاهرات واصا الهوى فاركية ولا
 تخليه يركبك والطبع فلا تصعب فانه طفل صغير لا عقل له كيف تعلم
 من طفل صغير تقبل منه والشيطان فهو عدوك وعدوا بك آدم عليه
 السلام كيف تسكن اليه وتقبل منه وبينه وبينك دم وعداوة فتنة
 لا تأمن اليه فانه قاتل ابيك واسك فاذا تمكن منك قتلك كما قتل ابا
 اجعل التقوى سلاحك والتوحيد نبيك والمراقبة والورع في الخلق
 والصدق والاستقامة بالله عز وجل جندك فهذا السلاح وهذا الجند

هم الذين يهزمونهم ويهدمونهم ويكسرون جيشه كيف لا تهزمه
 الحق معك **بإخلاص** اقرن بين الدنيا والآخرة واجعلها في موضع
 واحد واقربهم لولاك عز وجل عز باناس حيث قلبك فلا دنيا
 ولا آخرة لا تقبل عليه الا مجرد اعماسواء ولا تتقيد بالخلق عز الخالق
 اقطع هذه الاسباب واخضع هذه الارباب فاذا اتمكنت فاجعل الدنيا لنفسك
 والآخرة لقلبك والمولى لسرك **بإخلاص** لا تكن مع النفس ولا مع الهوى
 ولا مع الدنيا ولا مع الآخرة ولا تتابع سوى الحق عز وجل وقد وقعت
 بالكنز الذي لا ينضب ايا تحييك الهداية من الله عز وجل الذي لا ضلال
 بعدها **بإخلاص** **دروبك** وازول عنها الاسلاك عز وجل اذا ثبت
 فليتب ظاهرك وباطنك التوبة قلبك وله اخضع ثياب المعاصي
 بالتوبة الخالصة والحياة من الله عز وجل حقيقة لا يحازمنا اعمال
 القلوب بعد طهارك الجوارح باعمال الشيع القالب له عمل والقلب
 له عمل القلب اذا خرج من فيا في الاسباب والتعلق بالخلق ركب
 بحر المول والمعرفة بالله تعالى والعلم به وترك السبب وطلب السبب
 فاذا اتوسق هذا البحر فمنا لك يقول الذي خلقني فهو يهدين
 فيهدى من ساحل الى ساحل من موضع الى موضع حتى يقف على الجاه
 المستقيمة فكلما ذكر مر به عز وجل تجلت جادته وانكشف المفضل
 عنها قلب الطالب الحق عز وجل يقطع المسافات ويخلف الكل وراءه
 فاذا اخاف في بعض الطريق من الهلاك برز ايمانه فتشجعه وتجاه
 يزيه الوضحة والخوف ياتي بعدها نور الانس والقرب **بإخلاص**
 اذا جاءك الداء فاستقبله بيدي الصبر واسكن حتى يحج الدواء
 فاذا جاء الدواء فاستقبله بيدي الشكر فاذا كنت على هذا الحال
 كنت في العيش المعاجل الحق من النار يقطع اكباد المؤمنين
 ويصغر وجوههم ويجزك قلوبهم فاذا تمكن هذا منهم صبت الله
 عز وجل على قلوبهم ما در رحمة وطفه وفتح لها باب فيزوت

ما نهافاذا اسكنوا واطمأنوا وارتاحوا قليلا ففتح لها باب الجلال
فقطع قلوبهم واسرارهم وكن خوفهم اشد من الاول فاذا علمهم فاذا
تم لهم فتح لهم باب الجلال فاسكنوا واطمأنوا وارتاحوا وكن خوفهم
في طبقات شئ بعد شئ **يا غلام** لا يكون لك ملك ما تاكل وما تشرب
وما تلبس وما تنكح وما تسكن وما تجمع كل هذا من النفس والصبغ
فان هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل هو ملك ما الهك فليكن
هوك ربك عز وجل وما عندك الدنيا لا بدل وهو الاخرة والخلق لهم
بدل وهو الخالق عز وجل كما تركت شيئا من هذا العاجل اخذت عوضه
وحيل منه في الاجل وقد رآه قد بقي من عمره هذا اليوم **مختصا**
للاخرة تهدي اليه ملك الموت الدنيا طباخة للقوم والاخرة مغفرة
لهم فاذا جاءت الغيرة به الله تعالى حالت بينهم وبينها ويقام التلويح
مقام الاخرة فلا يحتاجون الى الدنيا ولا الى الاخرة يا كذا انت
تحب الله عز وجل في حالة النعمة فاذا جاء البلاء هربت كان لم
يكن الله عز وجل يحبك انما يتبين العبد عند الاختبار فاذا اجابك
البلايا في الله عز وجل وانت ثابت فانت محب واذا تغيرت بان
الكذب والنقض الاول وهب جاد رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني احبك فقال استعد للمفقر جلبا باحثة
الله ورسوله مقر وتناك بالفقر والبلا وهذا قال بعض الصالحين
وكل البلاد بالولاي لا يدعى لولم يكن كذلك والا كان كل احد
حكمة الله عز وجل فجعل الثبات على البلاء والفقر بينة هذه المحبة
ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقبنا عذاب
النار **وقال رضي الله عنه بالمدة خمسة اشهر**
حسنه **اربعين** **وخمسة** غرتك بالله نخبتك وعينتك عنه
ارجع عن غرتك قبل ان تغرب وتهان وتسلط عليك حيات البلايا
وعقارها ما ذقت طعم البلاء فلا جرم تغتر لا تفزع بجميع ما انت
فيه

فيه فهو زائل من قريب قال الله تعالى حتى اذا فرجوا ابوابها اولوا اخذناهم
بغيتهم انما يطغى عندهم عز وجل بالصبر وهذا الكتاب الله تعالى الصبر
الفقر والصبر لا يجتمعان الا في حق المؤمن المحمود يتبلى في صبره
ويلاهموه بفعل الخير مع بلاهم ويصبرون على ما يتجدد عليهم من عند
ربهم عز وجل لولا الصبر لما رايتهم في بينهم قد جعلت شيئا لا تقاد في
الصلوة بل الى الليل يفتح عن عيني ويجلي عن رجل بالزهار مخض
العيني ورجلي مشدودة في الشبكة فغل ذلك لمصلحتكم واتم لا
تغفرون لولا موافقة الحق عز وجل والاعمال بقدر هذه البلاء
ويعاشل بها تدغم فيها الرياء والنفاق والظلم وكثرة الشهادة
الحرام قد كثرت النعم من الحق عز وجل والاستغناء بها على الفسق
والعجز وقد كثرت الفاجر في بيته المتقي في دكانه الرديق في سيرة
الصدوق على كبره لولا الحكم لتكثرت باي بيوتكم ولكن لا اسل
يحتاج الى بناي اطفال يحتاجون الى تربية لو كشفت بعض ما
عندي كان سبب الغرق بيني وبينكم احتاج في هذه الحالة
التي انا فيها الى قوة النبيين والسليين احتاج الى صبره فقد
من آدم الى زمانه والقوة الربانية اللهم لطفا وعونا ورضا
آمين **يا غلام** ما خلقت للبقاء في الدنيا والتمتع فيها تغتر
ما انت فيه من مكان الحق عز وجل قد فتحت في طاعة الله عز وجل
بقول لا اله الا الله محمد رسول الله لا ينفعك حتى **تضيف اليه**
آخا الايمان نور ولا يقبل منك ولا ينفعك اذا التبت بالمقا
والزلات ومخالفة الحق عز وجل وامرته على ذلك وزكك الصلا
والصوم والزكاة والحج والصدقة وافعال الخير فاي شئ ينفعك
الشهادتان اذا قلته لا اله الا الله فقد ادعيت يقال لها
القبائل الكبيبة ما البينة امتثال الاوامر والنهي عن المنهي
الصبر على الآفات والتسليم الى القدر ههنا بينة هذه الدعوى

هذه

وإذا عملت هذه الأعمال ما تقبل منك إلا بالاحسان وأسوأ الفقر
بشيء من أموالكم لا تزدوا ساءلا وأنتم تقدرون أن تعطوهم شيئا قليلا
فإن أكثر ما تقوى الحق عز وجل في حب العطاء واشكروه كيف
أنتم وأقدركم على العطاء وحبك إذا كان السائل حجة الله تعالى
قادر على إعطائه فكيف تزدوا الهدية على مديها عندك تسع وتبكي
وإذا جاء الفقير يقسو قلبك فذل على أن سماعك وبكاءك ما كان
خالصا لله عز وجل السماع عندك أولا بالسرم بالقلب ثم بالجوارح
في الحز إذا دخلت على فادخل وقد عزلت عليك وعملك ولسانك
وتسبك وحسدك مع سيئك مالك وأهلك ففكر في يدك غريبان
القلب عما سوى الحق حتى يكسوك بقره وفضله ومنه إذا فطنت
لما عندك حوذك على صرت كالطير تغدو إغراسا وترجع بها نائرا
القلب بنور الحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل لها الفاسق اتق المؤمن
ولا تدخل عليه وأنت ملوث بجنايته معا صيدك فإنه يرى
بنور الله عز وجل ما أنت فيه يرى شركك ونفاقك يرى عملك
مخباة تحت ثيابك يرى قضا حالك وهذا بك في الأرض
مفلح الأبلغ أنت أوسر ومخالتك لأهل الهوى **سأبل**
هذا القبيح متى فقال إلى أن تقع بالطبيب وتتوكل بعينيه
وتحسن ظنك فيه وتزيل الهممة من قلبك وتأخذ أولادك
وتفقد على يديه وتقبض على قمره وآية فحينئذ يزدل الهوى في عينيك
ولله عز وجل ما نزل حواجلك به ولا تغفل نفسك عملا القه
على قدم الأفلاس أغلق أبواب الخلق وافتح الباب بينك وبينه
واعترف بذنوبك واعتذر إليه في نقصك وتيقن
أن لا ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع الا هو في بيده لعمري قلبك
ويحرك البصر والبصيرة **يا غلام** ليس الشأن في خشونة ثيابك

وما كوالد

وما كوالد الشأن في زهد قلبك أول ما ليس الصادق في لبسه
الصوف على باطنه ثم يتعدى إلى ظاهره فليس سره ثم قلبه ثم نفسه
ثم جوارحه حتى إذا صار كله مستحشنا جاءت يد الرافعة والمنة
غيرت عليه تغييرا على هذا المصائب يخلق منه ثياب السواد و
ينقله إلى باب الغنى تبدل النعمة إلى النعمة والبعضة إلى الوجه
والخوى إلى الأمان والبعث إلى القرب والفقير إلى الغنى **يا غلام**
تناول الأقسام بيدك هذا لا بيد الرغبة ليس من يأكل ويبيكي
لمن يأكل ويضحك كل الأقسام وقلبك مع الحق عز وجل فأنك تشتم
من مشرعا إذا أكلت من يد الطبيب كان ضرا من أن تأكل وحده
ملا قلم أصله ما أقسى قلوبكم الأمانة قد ذهبت من بينكم الرحمة
قد ذهبت فما بينكم أحكام الشئ أمانة عندكم وقد تركتوها
وختمت فيها وحجركم لم تترك الأمانة والاعنى قريب من الماء
العينينك والسك في يدك ورجلك وبغلة الحق عز وجل باب
رحمة عندك وبلغ في قلبك خلقه النفساء عليك وعينهم عن
عطاء بك أخفظور رؤسكم مع ربكم عز وجل أخذوا منه فأنك
أخذت أيم شديد يأخذكم من ما منكم من عافيتكم من أيتكم من بكم
حافوا منه فهو آله السماء والارض احموا حفظوا نعم الشكر
قالوا امره ونفخه بالسمع والطاعة قالوا العسر بالصبر والبس
بالشكر هكذا كان به تقدمكم من النبيين والمرسلين والصالحين
ليشكروا على النعم ويصبروا على النقم فو موافق موافق معا صية
وكل من موافق عتة واحفظوا حرده إذا جاءكم اليسر
فاشكروه وإذا جاءكم العسر فتقربوا ذنوبكم وما تشقوا
النفس فإن الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد اذكروا الموت
وما وراءه وادكروا الرب عز وجل وحسابه ونفقاته اليك
تنبهوا إلى متى هذا النوم إلى متى هذا الجهل والتردي الباطل

والقيام مع النفس والحواس والعادة لم تبادر بعبادة الحق وجل ومتابعة شرعه العباد ترك العادة لم تبادر بآداب الفرائض وكلام النبوة **يا غلام** لا تخالط الناس مع الغنى مع الجاهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالصبر والعلم واليقظة فاذا رايت منهم ما تحب فابتعه واذا رايت ما يبغضك فاجتنبه وردم عنه انتم في غفلة طلبة عن الحق كجانه عليه باليقظة له عليكم بلزوم المساجد وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال لو نزل ناز من السماء لا خاتمها الا اهل المساجد اذا ترايتهم بالصلاة انقطع صلاتكم بالحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا ويحجركم تتاول وترخص المتاول غادر ليتنا اذا اركبنا الغربة وتعلقنا بالاجماع واخلصنا في اعمالنا تخلصنا من الحق عز وجل فكيف اذا تناولنا وترخصنا الغربة ذهبت وذابت **يا غلام** هذا زمان الرخص لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والنفاق واخذ الاموال بغشوق قد كثر في يصلي ويصوم ويحج ويذكر ويفعل افعال الخير للخلق لا للخالق فقد صار معظم هذا العالم خلق في خلق بلا خالق **كلهم موتى القلوب** احياء النفوس والاهوية ثم طابوا للدين احياء القلوب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق عز وجل حيث العبد لا ينجس الصورة لا اعتبارها في هذا المقام حياة القلب باستئصال امر الحق عز وجل والانشغال عن شهواته والصبر معه على بلاياه وافضيتة واقراءه **يا غلام** سلم اليه في مقدرة ثم في مع بعد ذلك الامر ختار الى اساس ثم بناء ودرار على ذلك في كل الاوقات في ليلتك ونهارك وحملك وتفكر في امرك الفكر من امر القلب فاذا رايت لك حسنة فاشكر الله تعالى واذا رايت لك سيئة فتنبذها **يا غلام** التفكير يحيى دينك ويموت شيطانتك

ولذا قيل النبي صلى الله عليه وسلم **يا غلام** ففكر ساعة خير من قيام ليلة باامة محمد اشكر الله عز وجل فانه قد دفع منكم بالقليل من العمل بالاضافة الى عمل من تقدمكم انتم الاضرون وانتم الاولون يوم القيمة فيكون منكم صحتكم فلا يصح مثله انتم الا امر غيركم من الامم الرعية ما دمت منازعا للخلق فيما بينكم من اجلهم مستجيبا لبريائك ونفاقك لصحة لك ما دمت راعيا في الدنيا فلا صحة لك ما دمت رافقا بقلبك مع كوى الحق عز وجل فلا صحة لك اللهم ارزقنا الصحة معك واتنا في الدنيا حسنة وحج الاخرة حسنة وقتنا عند رب النادر اخر المجلس

وقال رضي الله يوم الجمعة بكرة بالدرسة الجورية ثامن شوال ١٠٤٥

سنة خمس مائة ربيع وثمانية ايها الفقير لا تمنى الغنى فلعلمك سبب هلاكك وانت ايها المريع لا تمنى العافية فلعلمك سبب هلاكك كن عاقلا احفظ نفسك بحذر من افنع بهذا الذي معك ولا تغلب زيادة عليه كل ما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون كدرا وبغضة قد جربت الله الا انه يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال فاذا امر بالسؤال ابورك له فيما ساله وارزيت الاقذار عنه وليكن اكثر سؤالك العفو والعافية والمعاونة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة افنع بهذا نصيب لا تحس على الله ولا تتجبر فانه يقصمك لا تجبر على الله تعالى وعلى خلقه شيئا بك وقولك ومالك فانه يبسطك ويأخذك اضامن اخذ فان اخذ اليك شريك ويحك لسانك مسلم واما قلبك فلا قولك مسلم واما فلك فلا انت في جلوتك مسلم اما في خلوتك فلا اما فلك انك اذا صليت وصمت وفعلت جميع افعال الخير لم ترد بهذا الاعمال وجه الله عز وجل فانك منافق بعيد من الحق وجلت لان الى الله عز وجل من جميع افعالك واخوالك ومقامك الدينية القوم ليس في اعمالهم ملق هم الفارزون هم الموفون



الموجود من المخلصون الصابرون على بلا الله تعالى وافاته الشاكرين
على نعمائه وكرهاته بذكره بالسنن ثم بقلوبهم ثم بلسانهم اذا
جاءهم الا ذكر في الخلق بتسمو في وجوههم ملوك الدنيا عندهم
معز ولوه جميع في الارض عندهم مولى عيسى مرنى فقر الجنة
بالنسبة اليهم بل اضافت اليهم في نارها النار بلاضافة اليهم
خسوة الارض والسماء والسكان فيها تخدعها ثم فتصير حصة
واحدة في نواحي الدنيا وابلاها ثم صاروا مع الاخرى واهلها ثم صاروا
مع رب الدنيا والاخرة التحقوا به وبالمجاين له ساروا معه
بقلوبهم حتى وصلوا اليه وحصلوا الرقيق قبل الطريق فتحو
الباب بينهم وبينه يذنبون ما زالوا يذكرونه حتى خطا الذكـ
عنهم اوزارهم فقدم مع غيرهم ووجودهم به سمعوا قوله عز وجل
اذكروني اذ كرم واشكروا لي ولا تكفرون فلا زموا الذكـ
له طمعا في ذكره سمعوا قوله تعالى فيما تكلم به انا جليسي ذكرني
فخبروا مجالس الخلق وفتنوا بالله كرم حتى حصل لهم الحجة
له **يا قوم** لانتم هووا انتم ههنا هذا العلم لا يتفهم بل يحل
تحتاجوه ان تعملوا بهذا السواد على البياض وهو حكم الله
عز وجل تعلمون به يوما بعد يوم وستة بعد ستة حتى
تقع بايديكم ثمرة **يا غلام** عليك دينك انا حجة عليك انا
لم نعلم في حجة لك ان علمت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يصطف العلم بالعمل فان اجابه والا ارسل ترسل
بركة وتبع محنته ترسل شفاعته لك من مولاة وتقطع
وحوله عليك في حوائجك ارسل لكونه يقي مشورات
لب العلم العمل لا يصلي متابعتك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يعمل بما قال اذا علمت بما امرك به استقبل
سرك وقلبك واظهر لك ما عاز وجل عليك بياضك

ولكن

ولكن لا تسمع له لا قلب لك اسمعه باذن قلبك وسرك
را قبل قوله فانك تنفع به العلم بالعمل يقربك الى العالم المنزل
العلم اذا علمت هذا الحكم الذي هو العلم بنعت عليك على العلم الثاني
يصير عندك عينا من جريان بحسب قلبك العلم والحكم الظاهر
والباطن في تحببك له ذلك نواصي به الاخوال والمرية
رعاية العلم بشي ودعوة الخلق الى الحق عز وجل **يا غلام** في صبي
قد قال الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب كل
لكسبك ولا تأكل بدنيك اكتسب وكل من من عزة الشا
المؤمنين اطباق الصدقيين الحظ محرومهم بالاضافة الى الفقرا
والساكنين يتمتعون ايضا الراحة الى الخلق يطلبون به لا رضى
الحق عز وجل وحبته لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس
عيال الله عز وجل واحب الناس الى الله عز وجل انفقهم لعيله
او لبياء الله بلاضافة الى الخلق صم بكم عسى اذا قربت قلوبهم من
الله عز وجل لا يسمعوا من غير ولا يفتخرون غيرهم بيبهم القرب
ويستألفهم الغيبة وتقيدهم المحبة عن جوارهم منهم بين الحلال و
الحال لا يميلون يميناً ولا شمالاً لا لهم امام بلا ورى خدمهم
الانسان والحي والملك والنوع الخلق فاستخدمهم الحكم والعلم
بغناهم الفضل ويرى لهم الانسان من طعام فضله يملكون
ومن شراب النسبة يشربون عندهم مشغل عن سماع كلام
الخلق **يا قوم** في وارادوا الخلق في وارادوا الخلق بالارادة
شما ويهون عن زهيه بناية عن النبي صلى الله عليه وسلم
الوراث على الحقيقة شغلهم رد الخلق الى باب الحق عز وجل
يركبون حجة عليهم يوقعون الاشياء في مواقعها يعطون
كل ذي فضل فضله لا يأخذون حقوقهم ولا يستوفون لنفوسهم
وطباخهم يحبون في الله ويبغضون في الله عز وجل كلهم

له لا لغيره فيهم نفية ثم له هذا فقد تمت له الصحة وحصلت
له العاقبة والفلاح ونجاة النفس والملازمة والارض والسماء
يا منافق يا عابد الخلق والاسباب تاسيا للحق عز وجل تريد ان
يقع بيدك هذا مع ما انت فيه الاكرامة لك ولا عزازة اسلم ثم
تب ثم تعلم واعمل واخلص والا فلا تفقد ويحك ما بيني وبينك
عداوة غير اني اتول الحق ولا احابيك في دين الله فقد تربيت
على خشونة المتاع وخشونة الغربة والفقر اذا ظهر مني
اليك كلام فخذ من الله عز وجل فانه هو الذي انطقني به اذا
دخلت علي فاذا علمت اني انا عندك عن يمينك نفسيك وهو ان
لو كان لك نصيب لرايتني ايضا عريانا وكنت آفة فذلك السقيم
يا من يدعي صحتي والانتفاع بي حالتي ليس هو الخلق والادب
ولا آخرة فمن يتوب على يدي ويصحبني ويحسن طرفة في
يعمل ما اتول هكذا يكون انشاء الله تعالى الانبياء برسمهم
الحق بكلامه عز وجل والاولياء برسمهم بحديثه الحديث هو
الارحام لقلوبهم لانهم اوصياء الانبياء وخلفاء واهل
علمهم الله عز وجل متكلم كل موسى عليه الصلاة والسلام
هو كلمة له مخلوق كلمة الخالق كلمة علام الغيوب كلمة بلام
فهم وبلغ الى عقله بلا واسطة وكلم نبيا محمد صلى الله عليه وسلم
بلا واسطة هذا القرآن حبل الله المتين فهو بينكم وبين ربكم
عز وجل انزل جبريل عليه السلام من السماء ومن الله عز وجل
انزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال واخبر لا يجوز ان
ذلك وجوه هذه اللهم اهد الكل وبعث على الكل وازهم الكل
عن امر المؤمنين المعتصم بالله رحمة الله عليه ان قال وقت
حضور وفاته والله اني ثاب الي الله عز وجل ما فعلت
في حق احمد بن حنبل مع كوني ما نقلت في امر شيئا غيري

كان المقدر لئلا يمسكبن مع عندك الكلام فيما لا ينفعك
في الدنيا والاخرة ستر عن قريب خبرك وتذكر خلاي سوف
ترى عندنا الطعان وليس على كسل خودة ايشن يتم عليك من
الجر احلت فرغ قلبك من هو الدنيا فانك باخوة منها عن قريب
لا تطلب طيبة العيش فيها فما ينفعك ولا يقع في يدك قال النبي
صلى الله عليه وسلم العيش عيش الآخرة قصر املك وقد جاءك الرهد
في الدنيا لان الزهر كله قصر لا مل الا هي فزاد السوق واخطت المودة
بينك وبينهم وواصلها بينك وبين الصالحين اهي القريب منك
ان كان من اقران السوء واصل البعيد منك اذا كان في اوقات
الخير كل من وادته صار بينك وبينه قرابة فانظر الى نوازل
وقبل بعضهم ما القى له قال المودة مع عندك ما قسم وما لم يقم
فان طلبك لما قسم تقب وطلبك ما يقسم مقت وخذ لان ولما
قال النبي صلى الله عليه وسلم من جمل حقوقك ان الله عز وجل يطلب
ما لم يقسم له **يا غلام** استدل بصنعة الله عليه تفكر في الصنعة
وقد وصلت الى الصانع المؤمن الوقت العارف له عبادات
فاهم تان وعينان باطنان يرى بالعينين الظاهر فها
خلق الله عز وجل في الارض ويرى بالعينين الباطنة ما
خلق الله تعالى في السموات ثم يرفع المحب عن قلبه فيراه بلا
تشبيه ولا تكييف فيصير مفر يا محبوب يا محبوب لا ياتم
عنه شيء انما يرفع المحب عن قلبه تعالى عن الخلق وعين
النفس والطبع والهوى والتيطان والحق مفاتيح كنوز
الارض من يد ربي في هذه الخلق والمؤمن مدعا قلا وتدبر
ما اتول وتفرغ فاني بلب الكلام انكلم بوجهه بيا طاهر
بصحة معانيه **يا غلام** لا تشكوا من الخالق الى الخلق بل
اشكوا اليه هو الذي يعقد واما غيرهم فلا في كنوز البر

كتمان المصائب والأمراض والصدقة تصدق بيمينك وأجهده
ان لا تعلم به شمالك احذر من كبر الدنيا فقد عزق منه خلق كثير ما يجوا
الا احاد الخلق هو محرم عيق يعرف الكل غير ان الله تعالى يحب من يشاء
من عباده كما يحب المؤمنين يوم القيمة من النار لان الكل يعجزون
عليها ويحبني الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل واه منكم
الوارثه فان كان عاقل حتما مقصدا يقول الله عز وجل لنار
كوفي برد او سلا ما حتى يجوز عبادي المؤمنون في المخلصون
لي الراغبون فيما الزاهدون في عزي يقول لها ذلك قال
لنار عزو الذي اوقدها حتى يحرق فيها البراهيم عليه السلام
يقول الله عز وجل ليجر الدنيا ماء لا تغرق المراكب الا
فيجوا منه ويعبر على السر كما يحب موسى وقومه من ذلك النجر
يولي فضله من يشاء ويرزق من يشاء ويغير حسنا الخير كله
بيده والعط والمغيبه والفتى والفقر بيده والعز والذل
بيده ما لا احد معه شيء قال العاقل في يده رايه ويعرض عن رب
عزم يامدبر الاراك ترضى الخلق وتسخط الخلق تحب آفئك
لعاق دنيا غيرك من قريب انت ما حوز ياخذك الذي اخذ
اليك شديده اخذك الوان كثير ياخذك بالعدل عن ولايتك
ياخذك بالرحمن والذل والفقر بتسلط الشدايد والفقير
والهمم ياخذك بتسلط السنه الخلق ورايتهم عليك
كل مخلوقاته بتسلطها عليك تنبه يا نايهم اللهم بقطنا بات
والملك آمين **ياغيا** لا تكن في اخذك للدنيا كما طيب
الليل لا يدري ما يقع بيده الي اراك في تصرفاتك الحاطب
ليل في ليلة ظلم لا تم فيها ولا صفو معه وهو في وقلة
كثيره الدغل والحشيش القائلة بنو شك ان يقتله
شي منها عليك بالاحصاء - فما لا فان منو الشمس منعك

ان تاخذ ما يضرك كن فيه ذاتك مع شمس التوحيد والشمس
والتقوى فان هذه الشمس تمنعك عن الوقوع في شمس
الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق منعك عن
العجلة في سيرك وبحبك لا تفعل فان من استعجل **خطا** او
كاذب ومن تاني اصاب اوله اذ اي قرب ان نصيب العجلة
من الشيطان والتؤدة من الرحمن الكرم يا جملك على العجلة
الحصر على جمع الدنيا فنع فان القناعة كنز لا يفد كيف
تطلب ما لا يقسم لك ولا يقع بيدك قط امنع نفسك
ار من به وارزقه في غيرك عن نصير عارفا بالله عز وجل حينئذ
تصير غنيا عن كل شيء ينف قلبك ويصفو سرك ويعلمك
ربك عز وجل فتعرف الدنيا في عيني راسك والآخر في
عيني قلبك وكما سوي الحق عز وجل في عيني سرك
لا يتعاضد عندك شيء من الاشياء تسوي الحق عز وجل
في تعظم عندك كل الخلق **ياغيا** اذا اردت ان لا يبقى بينك
وبينك باب مغلق فانق الله فانه مفتاح لكل باب
قال الله تعالى ومن ينق الله يجعل له مجرا ويرزقه من حيث
لا يحتسب لا تقار من الحق عز وجل في نفسك ولا في اهل
ولا في ماله واهل زمانك ما تسعي تامر ان يعز او يذل
انت اعلم منه واعلم منه وارحم منه انت والخلق كلهم عباد
هو مدبرك ومدبرهم ان اردت صحبته في الدنيا
والاخرة فقلبك بالسكون والسكوت والخير اولياء
الله في صناديقه بين يديه ولا يتحركون حركه ولا يخلون
فطوق الاباذن من من لقلوبهم لا ياكلون من الاشياء
المباحة ولا يلبسون ولا يتكلمون ولا يتصرفون في جميع
اسبابهم الاباذن صنع لقلوبهم هم قيام مع الحق عز وجل

فبما مع مقلب القلوب والا بصار لا قرار لهم عز وجل
عز وجل يلقونه بقلوبهم في الدنيا و باجسادهم في الآخرة
١٣٨١ رزقنا لقائك في الدنيا والآخرة لذونا بالقرب
منك والرؤية لا اجعلنا من برحق بك عن كوان وآتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وقال ربي الله منه بكنف الاحد بالرباط عاشر سؤال
سنة خمس واربعين وخمسة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في فتح له باب من الجنة فليفتحه فانه لا يدري متى يخلق
عنه يا قوم انتم من اوارغتموا باب الحياة ما دام مفتوحا
عن قريب يخلق عليكم اغتموا اغتموا اغتموا اغتموا اغتموا اغتموا
عليها اغتموا باب التوبة واودعوا فيها ما دام مفتوحا
لكم اغتموا باب مزاجمة اخوانكم الصالحين فهو مفتوح لكم
يا قوم ما بنوا ما نقصتم اغتموا اغتموا اغتموا اغتموا اغتموا
صغوا ما كدرتم ردوا ما اخذتم ارجعوا الى سواكم من
ابا فلم وهو لم **يا غلام** ما ههنا الخالق عز وجل والخلق
فان كنت مع الخالق فانت عبده وان كنت مع الخلق فانت
عبيدهم لا كلام لك حتى تقطع العيان في القفار من حيث
قلبك وتفارق الكل حيث سرك اما تعلم ان طالع الحق
عز وجل مفارق الكل قد يتحقق ان كل شيء من الخلق فانت
مجاوب بينه وبين الله عز وجل اي شيء وقع **يا غلام**
لا تكسل فان الكسلان يكون ابداح وما والذامة في
رتبة جود اعمالك وقد جاد الحق عليك بالدنيا والآخرة
كان ابو محمد العجفي رحمه الله يقول اللهم اجعلنا جديين
كان يريد ان يقول اللهم اجعلنا جبارا فلا يطاوعه
لسانه من ذاق فقد عرف حسن العشق مع الخلق والمواظقة

لهم

تقوا

لهم مع حدود الشريعة رضا حسن مبارك واما اذا كان ذلك مع
حرف حدود الشريعة وعدو رضاه فله ولا كرامة لهم ليقول الله
ورد ما علامات عند اهل الصف والاحياء **يا غلام** انصب شيككة
الدعا وارجع الى الرضا لا تدعوا لسانك وقلبك مفرد يوم القيمة
بذكر الانسان ما في الدنيا من خير وشرفا للذمة هذا لا تنفع
والذكر ثم لا ينفع الشك في تذكر اليوم قبل الموت ذكر الحزن
والبدرونت حصا والناس لا ينفع عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدنيا زينة الآخرة فمن زرع حيزا حصد غبطة ومن
زرع شر حصد ندامة اذا جاءك الموت انقبت وقت لا ينفعك
الا نبياه اللهم بنهما من نور الغافلين عنك الجاهلين بك ايضا
يا غلام صحبتك للاشرار توفقك في سؤال الظن بك احيا لاشد
تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد
افلحت يا قوم استحيوا الله حق الحيال اتفعلوا زماكم بفتح
وقد اشتغلتم بجمع الاطالون وتو ملون ما لا تدركون وتنبون
ملا اسكنون كل هذا يحجبكم عن مقام ربكم عز وجل يخفي ذكر الله
عز وجل في قلوب العارفين ويحيط بها وينيرها ذكر كل مذكور
فاذا تم هذا فاجتهد في الخاوي الجنة المنقودة والجنة الموعودة
المنقودة في الدنيا هي الرضا بالعقبا وقرب القلب من الله
تق ومناجاة له ورفع اليدين وبينه فيصير صاحب ظل القلب
في خلوة مع الحق عز وجل في جميع احواله من غيبه تكليف ولا تشييع
ليس كمثل شيء وهو السميع البصير الموعودة هي التي وعدها
الله عز وجل للمؤمنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب
لا شك الخيالة عند الله والشرع عند غيره الخيرة في الاقبال عليه
والشرع الاو بارعته كل عمل تريد عليه عونا فهو لك وكل عمل
تريد له تقا فهو له اذا عملت وطلبت العوض كان جزا الخلق

حيث

عن

واذا غلت لوجه الله تعالى كاجزاؤك قريك منه والنظر اليه ثم تطلب
العوض على اعمالك بحجة الدنيا البشري والدينا والدينا والدينا وما سوي
الله تعالى بالامانة اليه اطلب لنعم لا تطلب النعمة اطلب الجار قبل
الدار هو الكاين قبل كل شيء والكون كل شيء والكاين بعد كل شيء
عليك بذكر الموت والصبر على الافات والتوكل على الله عز وجل في
جميع الحالات اذا انت لك هذه الاشياء تحصل حصول الملك بذكر
الموت يصح زهدك وبالصبر تظفر بما تريد من ربك عز وجل والتوكل
تخرجك الى شيا من قلبك وتتعلق بربك فتخرج عنك الدنيا والآخرة
وما سوى الموت فانك الراحة من كل جانب والكلاءة والحياة
من كل جانب يحفظك سواك عز وجل في جهاتك الست لا يجمع كل واحد
من الخلق عليك سبيل يسد عنك الجهات ويفلق عنك الابواب
تصير من جملة الذين قال الله تعالى في حقهم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان كيف يكون له سلطان على الموصدين المخلصين الذين
لا يراون الخلق في اعمالهم النطق في النهاية يكون لا في البداية
البداية كلها حرس النهاية كلها نطق المخلصين في قلبه
سلطانه في سره لا اعتبار بالظاهر النادر منهم في جميع ملك
الظاهر الباطن كن ابا محفيا لخالقك لا تزل كذلك حتى تكمل وتصل
قلبك الى ربك عز وجل فاذا اتممت وبلغت لا تتأخر كيف
تتأخر وقد حققت حالك واقمت في مقامك واحرق بك
حراسك وصار الخلق عندك كالشعاري والاشجار والسوى
عندك محمد وهم وذمهم واقتالهم وادبارهم بقصر باينهم وناقمهم
تصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوسيع
الى يد قلبك والعلامة الى يد سرك لا كلام حتى يصح هذا والا
فكن عاقلا لا تهوس انت اعني اطلب من يقودك انت جاهل
اطلب من يعالك فاذا وقعت به فتعسك به واقبل قوله ورايه

استدل به على الجادة فاذا وصلت اليها فاعده هذا حتى تحقق
سوءتلك لخاصة يا وبي اليك كضال وتصر طبقا للفقراء المساكين
من جملة الفتوة حفظ سر الله عز وجل والخلق مع الناس بخلق الحسن
ايه انت من طلب الحق والرضى به عما سواه اما سمعت قوله تعالى منكم
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وفي في موضع آخر يريدون
وجهه ان سعد بختك جاء بك يد العشرة خلصتك من يد كل ملوك
الحق عز وجل واخذت الى باب قرب الحق من هذا الولاية لله الحق
اذا تم لك هذا اجازت اليك الدنيا والآخرة خادمتين من غير
ضرر من غير تعب الخلق اطرق باب الحق وانبت على يديه فانك اذا
تبت هناك بابت لك الخواطر فتعرف خاطر النفس وخاطر الحق
وخاطر القلب وخاطر الجسد وخاطر الملك يقال لك هذا خاطر
حق وهذا خاطر باطل تعلم كل واحد بعلامته تعرفها اذا وصلت
الى هذا المقام ان لا خاطر من الحق عز وجل يات بك به ويتنكب
ويقيدك ويقيدك ويحركك ويسكنك ويامر بك وينهاك **يا قوم**
لا تطلبوا الزيادة ولا النقصان ولا التقدم ولا التاخر
فان القدر قد احاط بكل واحد منكم على حد ما منكم الا انه له
كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه وسلم في كتابي
الخلق والرزق والاجل جف القلم عما هو مما قد فرغ الله من كل شيء
قضاءه سابق ولكن جاء الحكم وسر عليه الامر والنهي والامر
فلاجل واحد ان يحجة على الحكم ما سبق بل يقول لا يستل عما يفعل
وهم يسألون **يا قوم** اعملوا بهذا الظاهر بهذا السواد على
البياض يحكمكم على العمل بباطن هذا الامر اذا عملت بهذا الظاهر
ادلك الى فهم الباطن اول ما يفهم سرك ثم يعلم على قلبك وعلى
قلبك على نفسك وعلى نفسك على لسانك وعلى لسانك على
الخلق يتعدى ذلك اليهم لمصالحهم ومناقمهم باصوله وان

وافقت الحق عز وجل واحبته وتوكل قد ادعيت محبة الله تعالى فاعلمت
ان لها شرائط ومن شرائط محبته موافقته فيك وفي غيرك ومن شرائطها
ان لا تتكلم في غير الله وان تستأنس به ولا تستوحش منه اذا سلك
حب الحق عز وجل قلب عبد الله وان يغض كل ما يشغله منه بمنزلة دعوات
الكاذبة هذا شيء لا يجي بالتجاني والتمني والكذب والنفقة النفع
تب وانبت على ثوبتك فليس الشان في ثوبتك الشان في ثوبتك
عليها ليس الشان في غرسك الشان في ثبوتك وتقنينه وعمره **قال**
ربيع الغنم الزموا موافقة الحق عز وجل في البلاء والفرار والفقر
الغنم والشدة والرخاء في السقم والعافية في الحزن والشر في العطا
والمنع ما اركمكم الا التمسيم الى الحق عز وجل اذا قضى عليكم شيء لا
تستقو حشوا منه ولا تنازعوه فيه ولا تشكوا منه الا غريم فان ذلك
ما يزيديكم بالكلية وسكونا وخونا **اشواق** بين يديه وانظر ما اذا
يعلمه فيكم وكم تقرحوا على تغييره وتبدله اذا كنتم معه هكذا لا جرم فيه
الوحشة بالانس به والتوحيد بالفرقة به اللهم اجعلنا في جنابك
ومعك واتناجى الدنيا حسنة ورجى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
آخر المجلس

وقال رضي الله يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة تاني عشر سوال

سنة خمس واربعين وخمسين يا غلام اري عبودية الحق عز وجل
تصارت حقيقة العبودية وهذا الكفاية في جميع امورك ان
عبد الحق عز وجل لا يرجع اليه وذلك له وتواضع له ثم بالا مشاك
ولتهيه بالانها وقضائه بالصبر والموافقة اذا تم لك هذا عمت
لك عبوديتك لسيدك وجاءت منه الكفاية قال الله تعالى اليس
الله بما ف عبده اذا صحت عبوديتك له احبك وتوحيه في قلبك
وانسلك به وقربك منه من غير يقبه ولا طلب لا محبة غير تكون
راضيا عنه في جميع الاحوال فلو ضيق عليك الارض برزخها وسد

عليك

عليك الابواب بسفرتها لم تنفذ عليه ولم تقرب باب غيره ولم تأكل
من طعام غيره **الحق** بموسى عليه الصلاة والسلام حيث قال الله عز
وجل ورضنا عليه المراضع في قبل رينا عز وجل كل شيء شاهد في كل
شيء حاضر على كل شيء قريب لا غيبة لك عنه ما اقرا لا فار بعد المعرفة
وبحسبك تعرف الله عز وجل وترجع تذكر لا نزع عنه فالك حرم الخير
كله اصبر معه ولا تقصر عنه اما علمت ان من صبر قدر ايش هذا العقل
وايش هذه العجالة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا واثابوا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وفي الصرايات كثيرة في القرآن
تد على ما فيه من الجزاء والنعم وحسن الجزاء والعطاء والراحة الدنيا
واخرى عليكم بزيارة القبور والقصد الى الصالحين وفعل الخير
وقد استقام امركم ان تكونوا من الذين اذا وعظوا لم يعظوا واذا
سمعوا لم يعملوا **باب** دينكم باربعة اشياء الاول انكم لا تعلمون
ما تعلمون الثاني انكم تعلمون بالاعقلوه الثالث انكم لا تعلمون
ما تعلمون فتبصروا **باب** الرابع انكم تمنعون الناس من تعليم ما لا
يعلمون **يا قوم** انتم اذا حضرت مجلسا لذكر تحضر منها للفرجة
للامدادة تقرصون عن وعظ الواعظ وتحفظونه عليه الخط والزلل
وتستهزؤون وتضحكون وتلعبون انتم مخاطرون برؤسكم مع الله
تقربوا من هذا لا تشبهوا باعداء الله عز وجل وانفقوا بما
تسمعوا **يا غلام** تدفقت بالعادة قد تعبدت بطلب الاضام
والوقوف مع السبب ونسيان السبب والتوكل عليه عليك بشتا
العمل والاخلاص فيه قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما خلقهم للرقوس ما خلقهم للعب ما خلقهم الا ليعبدوا
والنوم والشغل تنبهوا يا غلام غفلتكم بخطوا قلبك اليه خطوه
وتخطوا حبه اليك خطوات وهو الى لقاء المحبين استوفى منهم رزق
من يشاء بغير حساب اذا اراد عبد الله من حبه له هذا شيء يغفل

ومن كل شيء قريب

بالمعاني لا بالصورة اذ انما لعباد ما ذكرت صرح في الدنيا والآخرة
ومسوق المولى بجنته الصفة بجنته العرش بجنته الملك والسلطنة
والله مائة بجنته بقية رتبة جنته وقطرة بحر كوكبه قراقرم شمس
قلبه كثير محو وجود اننا في بقائه خسر كنهاتنا تعلق شجرة
وتشبه الى العرش واصلا الى الزرى وتظل اغصانها الدنيا والآخرة
ما هذه الا عصف الحرام والعلم بقصر الدنيا والآخرة كحلقة الخاتم لا
دنيا تملك ولا ارض تملك لا يملك ملك ولا يملك ملك لا يجنبه
لا ياخذ اخذ لا يكد كدر فاني اذ انما هذا صلح هذا العبد
للقوف مع الخلق والاختيار بينهم وتخليصهم من بحر الدنيا
فان اراد الحق تعالى بالعبد خيرا جعله دليلهم وطبيهم ومؤذاهم
ومداريتهم وترجمانهم وسامحهم وسجينهم ورسولهم وشمسهم
فاذا اراد منه ذلك كان والاعجب عنده رغبته عن غيره احب اذ اراد
من هذا الجنس يردهم الى الخلق مع حفظ الكلي والسلامة الكلية
يوقفهم بمصالح الخلق وهذا بهم الزاهد في الدنيا يتلى بالآخرة
والزاهد في الدنيا والآخرة يتلى برسل الدنيا والآخرة فقط
عقلتم كما كنتم لا تحقون ولا كنتم يوم القيمة لا تحشرون وبين يدي
الحق لا تخشون وعلى الطراط لا تجوزون هذه صفاتكم وانتم
تدعون الاسلام والى ما في هذا القرآن والعلم حجة عليكم
عليكم السلام اذ لم تعلموا بها اذ احضرت عند الله ولم تقبلوا
ما يقولون كما في حضوركم عندهم حجة عليكم يكون عليكم انتم ذلك
كالولوليتيم الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تقبلوا منه نعمة القيمة
بمع الخلق كلهم الخوف من جلال الله عز وجل وعظمته وكبريائه
وعده له تذهب ملوك الدنيا ويبقى ملكه يرجع الكل اليه يوم القيمة
ويظهر ملك القوم بغير عزهم وغناهم وكرامه الحق تعالى يوم
العباد والبلاد واوتاد الارض قوامه الارض بهم هم امر الخلق
رواؤهم

وفي سائرهم ونواب الحق عز وجل فيهم من حيث المعنى لا من حيث
الصورة اليوم معنى قد صوره بتجاعة المتخاصمين لكفارتي
لقاؤهم والشوق معهم وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم والله
والعبادة والسياسة وافرار السوء الذينهم شياطينه الا نسي
وشجاعة الخواص في الزهد في الدنيا والآخرة وطوى الحق
عز وجل في الجملة **يا غلام** تنبه قبل ان تنبه بالهوى قد فهم
وخالف اهل الدين فانهم هم الناس اعطى الناس من احل الله
لهم وامرهم الناس من عصاه الله النبي صلى الله عليه وسلم عليك
بذات الدين ترتب يراك ترتب عني فتقرب وتترتب اذا
استغنى اذا خالطت اهل الدين استغنت يراك وقلبك
يهرس من النفاق واهله الذي لا عمل له ما يصل منك الاما
امرت به وجهه باقبل منك صورة مملك واذا يقبل منك
معناه اذا خالفت نفسك وهواك وشيطتك ودينك
في عملك قبله منك اعمل واخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة ما
يقبل الاما اردت به ربه لا وجه الخلق وتحك تعال الخلق وتر
ان يقبله الحق عز وجل منك هذا هو من منك دفع عنك
الاشرب والبطر والمفرج قل زحك وكثر حزنك فانك في دار
الحزن به دار السجن كما في نبينا صلى الله عليه وسلم وادب الفكر
قليل الفهم كثر الايمان قليل الضحك الا تبسم اضيأ قلب
غيره كان في قلبه احزان وانشغال لولا الصحابة وامور
الدنيا والاما كان يخرج من بيته ولا يقعد مع احد **يا غلام**
اذا صحت خلوتك مع الله فقد هتفت شرك وصفيا
قلبك يصير نظرك غير وقلبك فكر وروحك ومفناك
الى الحق واصلا للتفكير في الدنيا عفوته ومجاوبه
التفكير في الآخرة علم وحياة القلب بما اعطى عبيد

بهيته

التفكر واعطى العلم باحوال الدنيا والآخرة ويحك تصيب
قلبك في الدنيا وقد فرغ الله من اقسامك منها وقد رزقك
معرفة عند كل يوم تجد ذلك رزق جدي طلبته ام لم
تطلبه حرصك بفضحك عند الله وعند الخلق بنقصان
الايمان نظير الرزق وزيادته تقصير الطلب وكماله
وعامة تنام عنه **يا غلام** لا تخلط الجدل بالهزل فانك ما تعلم فليكن
مع الخلق كيف تجتمع الخلق وانت مشرك بالسبب كيف تكلف
مع المسبب كيف يجتمع ظاهر وباطن ما تفعل وما لا تفعل
ما عند الخلق وما عند الخالق ما اجهل في نسي المسبب و
استغل بالسبب وقف مع الثاني وترك الاول تسف
الباطني وفتح بالقائي **يا غلام** تصح الجهر بالفتور اليك
من جهلهم محنة لا عاقبة صحت غيب اصحاب المؤمنين
المؤمنين العالمين العالمين بعلمهم باحسن احوال
المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما افواهم على جاسداتهم وقهرهم
لنفوسهم وأهوييتهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن في وجهه ومزينة في قلبه هذان قوتان قد رعا ان يظهر
الستر في وجه الخلق ويكني الحزن بينا بينه وبين الله
في همه واهم كثير التفكير كثيرا البكا قليل الضحك ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا راحة لمؤمن غير لقارب عز وجل
المؤمن ليس حرته يستره ظاهره يتحرك في الكسب وباطنه
طنه ساكن الى ربه عز وجل ظاهره لغيره وباطنه لربه
عز وجل لا يفشي سر الى اهله وولده وجان وجارته
ولا الى احد في خلق ربه عز وجل سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم
استعينوا على اموركم بالكتمان لا يزل لكم ما عند
فان جاءتم غلبتم او غنت من لسانكم كلمة تنبذكم الامم

يعني

بغير العباد وبسترها يظهر منه ويعتذر مما بدر منه **يا غلام** اجعلني
مثلك اجعلني مראה قلبك وسرك مראה اعمالك اذن مني فانك
ترى في نفسك ما لا تراه مع البعد عني ان كان لك حاجة في دينك
فعلبك في فاني لا احابيك في دين الله عز وجل عندي وقاحة ترجع
الى دين الله عز وجل فيدبر بيت بيد خستة غير مخلطة سافقة دعي
ديناك في بيتك واذن مني فاني واقف على باب الآخرة وقف عندك
واستمع قولي واعلم به قبل ان يموت عن قريب الدائم على الخوف
من الله تعالى والخشية له اذ لم يكن لك خوف منه فلا امن لك في الدنيا
والآخرة من الله تعالى الخشية هي العلم بعينه ولذلك قال الله تعالى
يخشى الله من عباده العلماء ما يخشى الله تعالى العلماء العمال
بالعلم الذين يعلمون ويعملون ولا يطلبونه الحق جزاء على اعمالهم
باليريدون وجهه وقربه يريدون محبة والخالصين بعد وجابه
يريدون ان لا يعلق باب في وجوههم دنيا ولا آخرة لا يرغبون
في الدنيا والآخرة ولا في سواه الدنيا والآخرة لقوم
والحق لقوم وهم المؤمنون المؤمنون الفاعلون المحققون
للمستحقون الخاشعون لهم المخزونون المنكسرون لاجل قوتهم خشون
الله تعالى بالغيب وهو غارب عن عيونه ظواهرهم وهو خاضع
عيون قلوبهم كيف لا تخافونه وهو كل يوم هو في شات
بغير وبدل بغير هذا ويخجل هذا يحيي هذا ويميت هذا
ويرد هذا يقرب هذا ويبعد هذا لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون اللهم قربنا اليك ولا تباعدنا عنك وآتنا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آخر المجلس
وقال رضي الله عنه يوم الجمعة بالمدينة منتصف شوال
سنة خمس وأربعين وخمسمائة قلوب القوم صافية
طاهرة ناسية للخلق من ذكرك الله تعالى ناسية للدنيا والآخرة

يقبل هذا

للآخر ناسية لما عندكم ذاكرة لما عندكم انتم **مخوفون** عنهم وعن
 جميع ما هم فيه مستغولون بدنياكم عن امركم تاركون للحياة من ربيكم
 عز وجل متواخون عليه اقبل نفع اخيك المؤمن ولا تخالفه فانه
 يريك ذلك لا ترى انت لنفسك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 المؤمن مرآة المؤمن صادق في نفعه لخصم المؤمن يبين له اشياء
 تخفى عليه بفرق بين الحسنات والسيئات يعرف ماله وما عليه
 سبحانه في الحق في قلبه نفع الخلق وجعله كبريائي اية ناصح ولا اية
 على ذلك جزاء آخرتي قد حصلت لي عند ربي عز وجل ما انا عليه
 دينيا ما اعبد الدنيا ولا الاخرة ولا مملوك الحق نفع ما اعبد الله
 كواحد الله حد التقيم فرح بقلبك حكم وعي به لا تهم اذا رايته به
 مر يد صادق فداق على يدي شجعت وارميت والكسيت
 ورحمت كيف خرج مثله من تحت يدي **يا قومه** اني انت لانت
 ان تغرب انت لا انا انما عجزت وانما انت ردوني لاجلك وتعلق
 بي حتى تغرب بالعجلة **يا قومه** دعوا التكبر على الله تعالى وعلى خلقه
 اعرفوا قدركم وتواضعوا في نفوسكم اذكم نطفة مذرة من
 ما دامهين واخركم جيفة ملقاة لا تكن ممن يقولون الطمع ويطمع
 الهوى ويحمل الهوى الى ابواب السلطنة فتطلب منهم ما لم يقسم
 لك او تطلب منهم ما قد قسم لك بالذل واللعانة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اخذ عقوبات الله لعبد طلبة ما يقسم له ويحكم
 يا جاهلا بالقدر والمقدور له انظر ان ابنا الدنيا يقدره
 ان يعطوا ما لم يقسم لك ولكن هذه وسوسة الشيطان الذي
 قد ملك قلبك **يا قومه** لست عبد الله تعالى انا انت عبد
 نفسك وهواك وشهواتك وطبعك ودهمك وديتارك
 اجهد ان ترى مغلي حتى تغلي بطريقة عن بعضهم رحم الله
 الله في لونه لم ير المغلي لا يغلي انت ترى المغلي ولكن تراه بعيني

المراد

راسك لا يعين قلبك وسرك وابمالك ايمان ليس لك فلاح
 لا تكون لك بهيمة تبصر بها غيرك ولا تسهها فانها لا تعي الا بصرك
 ولكن تعي القلوب التي في الصدور والطبع في اخذ الدين من اليك
 الخلق يبيع الدين بالدين يبيع ما يبيع ما يبيع فلا يعرف الا يقنع به
 لا هذا ولا هذا اما دمت ناقصا لا جان فذورك واصلا
 يعيشك حتى لا تحتاج الى الناس فتبت لاديتك لهم
 وتاكل اموالهم به فاذا توي ايمانك وكل فذورك والتوكل
 على الله تعالى واخرج من الاسباب وقطع الارباب والمنفعة
 من جميع الاشياء بقلبك تحزن قلبك عن بلدك واهلك وذا
 ومعارفك وتسلم ما في يدك الى اهلك واحوانك وقرائك
 فصر لان معك الموت فمأخذ روحك كان صفاء الموت اخطفه
 كان الارواح انشقت وبلغت كما ان اسواق القدر والقدر
 السابقة اخذت في بحر العلم عرفت ان من وصل الى هذا المقام
 لا تقهر الا بسبب انها تكون على فاه صوم لا على باطنه تكون
 الاسباب لغز الله **يا قومه** ان لم تقدر واعلم ان الاسباب
 والتعلق بها هي حيث قلوبكم في كل وجه فيكون وجهه ووجه
 وجه اذ لم تقدر واعلم الكل لا اقل من البصيرة فان تبنت
 صلى الله عليه وسلم يقول تفزعوا من هوى الدنيا ما تعلقتم
يا غلام ان قدرت ان تغرب من هوى الدنيا فانك لا تقدر
 بقلبك الى الحق عز وجل وتعلق به يلهي راحة حتى يخرج من الدنيا
 من قلبك وهو القادر على كل شيء العالم بكل شيء بيده كل
 شيء الزم بابه واسلم ان يظهر قلبك من غير وعلاء بالايمان والموت
 له والعلم به والفتي به عن خلقه سلم ان يعطيك اليقين ويونس
 قلبك به ويشغل جوارحك به به عتبه اطلب الكل منه لا من غيره
 لا تذل الخلق مثلك بل يكون ذلك له لا لغيره ومعاملتك معه

ما ذكرت من ص



وله لا يغدر **يا غلام** فقه اللسان لا عمل القلب لا خطيبك الا الحق خفوق
 السير سير القلب القرب قرب الاسل را عمل المعاني مع حفظ
 حدود الشريعة بالجوارح والتواضع لله عز وجل و لعباده من جعل
 لنفسه وزنا فلا وزن له من اظهر اعماله للخلق فلا عمل له الاعمال في
 الخلوات تكون لا تظهر في الجلوات سوى الفرائض التي لا بد من اداها
 قد سبق بطلان في احكامك للاسكس ما ينفذ احكامك
 البناد الذي فوقه اذا يغدر البناد والاسكس محكم ان تجبر اسكس الاعمال
 التوحيد والاخلاص فمن لا توحيد له لا اخلاص له لا عمل له احكم
 اساس اعمالك بالتوحيد والاخلاص ثم اية الاعمال بحول الله
 تقوت وقوته لا يحول وقوته لا يتبدل التوحيد هي البانية لا بد الشك
 والنفاق الموحده هو الذي يرتفع من عمله اما المنافق فلا درهم
 باعد بيننا وبين النفاق وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار **وقال رضي الله عنه في يوم الاحد**
في الرباط سابع عشر شوال سنة ثمان مائة واربعمائة وخمسة
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واقر عني صبرا وفت اقداسنا
 وكن عطاء كذا لنا وارزقنا الشكر عليه الى آخر الدعاء ثم قال
يا قوم اصدروا فان الدنيا كلها افات ونصائب والمنا ومنها
 غير ذلك ما من نعمة الا وفي جنبها نكبة ما من فرحة الا ومعه ترفة
 ما من سعة الا ومعهها ضيقة اعطوا الدنيا حيا نكم وتناولوا
 انفسكم بيد الشر فان هوالدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا
يا غلام خذ الا فسام بيد الشر اذا كنت مريدا وبدا الا اذا
 كنت خاصا صديقا وبدا فعل الله تعالى اذا كنت قانتا واصلا
 مقربا بسباق اليك والاقرب بامرك وينهاك والفعل بجرك في
 منك الخلو على ثلاثة اصناف عامي وخاص وخاص الخاصي العامي
 هو المسلم المتقي ياخذ الشرع بيته يلتزم الشريعة ولا يفارقها

بعد بقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 فاذ انتم هذان في حقهم وعملهم طاهر و باطنا صار قلبه منور ليس
 به قيد الشر استغنى قلبه وقيل الجهاد الحق تعالى لان الهامة عام لكل
 شئ قال الله تعالى فالحقها بخورها وتقواها فيستغنى قلبه وينظر
 الهامة الحق تعالى وعلامته وهو ان ما في وكان هذه المتعبدات ملك
 له وبه ثم يرجع ويستغنى نور قلبه من الدنيا والخلق وقطع فينا فيها
 وعيون بخورها في باقية الصبح باقية نور اليمان نور القرب
 من ربه تعالى نور العمل نور البصر نور التوبة والطمانينة كل هذه
 الشرح بعد اذ اصفى الشريعة وبركة متابعتها واما الابدال
 وهم خواص الخواص فيستغنون الشريعة ثم ينظرون امر الله تعالى
 وفعله وتحريكه والهامة فما وراة هؤلاء الثلاثة هلاك في
 هلاك سقم في سقم حرام في حرام صداع في راس الرمن وديلة
 في قلبه سلب في جسده **يا قوم** يكون نصارى فيكم لينظر كيف
 تعملون هل تشقون او تهمز من هول فقد تون او تكذبون
 لا يوافق الغدرا لا يوافق ولا يوافق من لا يرضى بالاقضية
 برضى عنه من لم يعط لا يعطى من لم يبر لا يركب يا جاهل
 تريد تقيده تبدل سائرته انت اله ثابته تريد ان اله تقي
 يوافقك هذا بالعكس اعكس نصب لولا الاقدار لما عرفت
 الدعاء في الكذبة عند الخيال الخا رب تبين الجواهر انكر
 على نفسك انكارها على الحق عز وجل اذا كنت سكر على نفسك
 قدرته على الانك على عينك على قدرته ايمانك تزيل المنكرات
 وعلى قدر ضعفه تقو في بيتك وتختار سر عن ازالة اقدام
 الايمان هي التي تثبت عند لقاء شيا على الا نسر الجنح
 التي تثبت عند لقاء البلاء والافات اقدام ايمانك
 لا تثبات لها فلا تدعي الايمان ابغض الكلد واصحاف

عند الله ما يبتليه بشي الا لمصلحة ففعل ما دينا واخره فهو
راض بالبلاد وصابر عليه غير منهم ربه عز وجل سخطه ربه تعالى عن
البلاء يا مشغولين بالديناد عوا عنكم الكلام في هذا المقام فانكم
تتكلمون بالسننكم لا بقلوبكم انتم معرضون عن الله عز وجل وعن كلامه
وعن انبيائه واتباعهم على الحقيقة الذين هم خلفاؤه وراويناكم
انتم منازعون القدر والقدر قد فنعتم بقطر الخلق عن عطاء
الله ومنه لا كلام لكم مسموع عند الله تعالى وعند عباده الصالحين
حتى تتوبوا وتخلصوا في التوبة وتثبتوا عليها وتوافقوا
القدر والقدر القضا فيما لكم وعليكم فيما يعرفون في
الغنى والفقر في العافية والمرضى فيما يحبون وفيما تكرهون
يا قوم تابعوا حتى تتابعوا اخدموا حتى تخدموا اتابعوا
الا قضية والا قداروا اخدموها حتى يتابعوكم ويخدموكم
ولو الهيا حتى تذل لكم اما سمعتم كما نذرت انكم تكونوا يبول
عليكم اعمالكم عما لكم الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد يجازي
على القليل بالكثر الصالح لا يسيء فاسدا والصادق لا يسيء
كاذبا **يا غلام** اذا خدمت خدمت اذا وقفت وفقت اخدم
اقتوا ولا تشغل عنه بخدمته هؤلاء السلاطين الذين لا
يعزرون ولا ينفعون اي ش يعطونك يعطونك ما لم يقسم
لك او يقدر ان يعطوك شيئا لم يقسمه الحق عز وجل
لا شيء مستألف عندهم ان قلت ان عطاءهم مستألف
من عندهم كفرت اما تعلم انه لا يعطى ولا مانع ولا ضار ولا
نافع ولا مفيد ولا مؤخر الا الله تعالى فان قلت اني اعلم ذلك
قلت لك كيف تعلم هذا وتقدر غيره عليه ويحك كيف تفقد
اخرتك بدينك كيف تفقد طاعة مولانا عز وجل بطاعة
نفسك وهو الهوى وشيطانك والخلق كيف تفقد نفوسك

بشكواك

بشكواك الى غيره اما تعلم ان الله عز وجل حافظ للفقير وناصر
لهم وراوهم وعلوهم ومعونهم بنفسه واخذ بايديهم ومجبرهم
من الكاره وناظر الى قلوبهم ورازهم من حيث لا يحتسبون
قال عز وجل في بعض كتبه يا ابا آدم استحي مني كما استحي من جارك
الصالح قال صلى الله عليه وسلم اذا اعلق العبد ابوابه وارخا امتاراه
واحتفي عن الخلق رجلا بعاجي الله تعالى يقول الله تبارك وتعالى
يا ابا آدم اجعلني اهون الناس على الناس **وقال رحمه الله عليه**
بكرة الاحد رابع عشر سوال شنة حمير واربعة وخمسة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا والاقياء من امتي
نرا في التكلف التقي لا يتكلف عبادة الحق عز وجل لانها ضاير
طبيعة فهو يعبد الله بقلوبهم وباطنه في غير تكلف منه واما
المسافر فهو في كل احواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عز وجل
يتكلفها ظاهرا وباطنا لا يقدر ان يدخل مدخل المتقين لكل مكان
مقال وكل عمل رجال للحرب رجال خلقت يا منافقين توبوا
من نفاقكم وارجعوا من ابا قكم كيف تتركون الشيطان يفتك
عليكم ويستغي قبلكم ان صليتم وصعتم تعلمون ذلك الخلق الحق
عز وجل وهكذا ان تصدقتم وزكيتهم وتجتهدتم انتم عاملة
ناصية عن قريب تفسلون نار حامية ان لم تداركوا وتنبوا
وتعتدروا وعليكم بالاتباع من غير ابتداء عليكم عذوب
السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبهوا ولا
تعطيل بل اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غير تكلف ولا تنطع ولا تشدد ولا تشدد في لسانكم ما
وسع من كان قبلكم ويحك تحفظ القرآن ولا تعلم ولا تحفظ
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم بها فاي شيء
ينفعك ذلك اما الناس وانت لا تفعل وتنهاهم وانت

لا ينبغي قال الله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون
كم تقولون وتخالقون ما تستحيونكم تدعون الايمان
ولا تؤمنون الايمان هو المقام للآفات وهو الصابرة تحت ثقلها
هو المصارعة هو المقاتل الايمان هو المتكبر بما عندك من الدنيا
ان يتكبر لوجه الله تعالى والخصم يتكبر لوجه الشيطان واغراض
النفس من فاته باب الحق عز وجل فقد علم ابواب الخلق من صنع
طريق الحق عز وجل وصل عنها فقد علم طريق الخلق من اراد الله
به حيا اخلق ابواب الخلق في وجهه وقطع عنهم عنه حتى يروى
بذلك اليه يقيمهم عن القدر الى الشيط يقيمهم عن لا شيء الا شيء
ويجاء تقرض بقعودك عند القدر في الشيطان قريب بجي
الصيف وينشف الماء الذي عندك ويحرق مكانك الذي
عند الشيط فانه في الصيف لا ينقطع ما رآه وفي الشتاء يزيد
ويكثر كمن مع الله تعالى تكن غنيا عن رزاقه امولاد ليلامن
استغنى بالله احتاج اليه كل شيء وهذا شيء لا يجي بالعلم الخلق
ولكن بشي وقر في الصدر وصدقة العمل **يا ايها** كيان الخسران
والخمول كيانك والهرب من الخلق مقصودك والقدرة ان
تقرب في الارض سر يا حق في فيه فافعل يكون هذا اياك
الا ان يترعرع ايمانك ويقوى قلبك ايقانك رتبة يشق جناح
صدرك وتنفخ عينا قلبك فيزفع ارضه بين يديك وتطير الى
جو علم الله تعالى تطوق الشرف والغرب البسمه والبحر السهل
والبحر تطوق السموات والارضين وانت مع الدليل الخفي
الرفيق في اطلق لسانك في الكلام واخضع لباس الخمول
واترك الهرب من الخلق واضع من سر بك اليهم فانك روا
لهم غير مستغنى في نفسك لا تبال بقلوبهم وكثرهم واقبالهم
وادبارهم وحمدهم وذمهم لا يبال اين سقطت لقطت و

انت

وانت مع ربك عز وجل **يا ايها** اعرفوا هذا الخالق وتاد بوابه يديه
ما دامت قلوبكم بعيدة عنه فانتم مسكينون الا ادب عليه واذا
قربت حسن ادبها هتد بان العلم ان علم الله قبل ركوب الملك
فاذا اركب جلوسهم وحسن ادبهم لا تهم فريبتهم منه كل منهم
يهرب الى زاوية الاقبال على الخلق هو عليه الا ادب عن الحق
تعالى لا تلاح لك حتى تخلق الارباب وتقطع الاسباب وترتك
رؤية الخلق في النفع والضمان اصحاب مرضى اعينا فقرا احيا
موتى موجود وول معدومون الى متى هذا الا باق في الحق
عز وجل والاعمال عن الله الى متى عمارة الدنيا وتخريب الآخرة اما
لكل منكم قلب واحد فكيف يكون فيه الدنيا والآخرة كيف يكون
الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب
واحد هذا كذب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الكذب محجبات
الايمان كل اناء ينضج بما فيه اعماله **يا ايها** لا يعلم اعتقادك
وهو ظاهري عند خواصه من عباده اذا وقع بيدك واحد منهم
فتادب به **يا ايها** يدرك ذنوبك قبل لقائه نصا عنك
وتواضع له اذا تواضعت للصالحين فقد تواضعت لله
عز وجل تواضع فان تواضع رفعة الله عز وجل احسن
الادب بين يدي من هو الكبر منك فان النبي صلى الله عليه وسلم
سلم قال البركة مع الكبر كمن قال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم
كبر السن فحسب بل حتى يضاف الى كبر السن التقوى في امتثال
الامر والنهي وملازمة الكتاب والسنة والافتقار في شئ لا
يجوز احترامه ولا السلام عليه وليس في رؤيته بركة الا كما به
المتقون الصالحون المتورعون العاملين بالعلم الخالص
في العمل الا بالقلوب الصافية المعرضة عما سوى الله تعالى
الا بالقلوب العارفة بالله عز وجل العالمة القريية منه

كلما كثر علم القلوب قربت من مولاها عز وجل كل قلب فيه حب الدنيا
 فهو من الله محجوب وكل قلب فيه حب الآخرة فهو من الله قريب
 محجوب بقدر رغبتك في الدنيا تنقص محبتك في الآخرة
 بقدر رغبتك في الآخرة تنقص محبتك للحق كما عرفوا أقدم
 ولا تزلوا أنفسكم فزلا لم ينزلها الله تعالى فيه ولهذا قال
 بعضهم من لم يعرف قدره عرفته الأقدار قدره لا تقعد في
 موضع تقام منه إذا دخلت دارا فلا موضعاً لم يقعدك
 فيه صاحب هذه الدار فانك تقام منه بلا امرك وإن شئت
 اتحت وأضحت وأضربت **يا غلام** قد ضعفت العز في كتابة
 العلم وحفظه من غير عمل البشى ينفعك قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة للأنبياء والعلماء انتم رعاة
 الخلق فما صنعتكم في رعايتكم ويقول الملوك والاعنياء
 انتم خزائن كنوزي هل رأيتكم الفقراء وربيتهم الأيتام
 وأضجتم مناجيهم الذي كتبتم عليكم **يا قوم** انظروا مواضع
 الرسول صلى الله عليه وسلم واقبلوا قوله ما أنسى قلوبكم سبحان
 من قدرني على مقاساة الخلق كما ربت الطيران جاء فقصر القدر
 قصر جناحي عني في السك كيف لي مقيم في بروج الملك وملك
 يا منافق تفتي خروجه في هذه البلية لو تحركت بيدك لأمسك وأفصلت
 الأعضاء وتغير الحديث ولكن أخاف من عقوبة الله تعالى لا جل
 العجلة ما أنتم من على مشاففة القدر فأنتم موافق لمسلم
 إليه اللهم سلاما وتسلما ويحك تستهزئ بي وأنا راقد
 على باب الحق عز وجل أدعوا الخلق إليه سوف ترضى جوابك
 ابني إلى فوق ذراع وإلى تحت الأف سون ترون يا منافق
 عذاب الله عز وجل وعقابه وما أضرغ الزمان جلي سون
 ترون ما يكون منه أنا في يد نقاب الحق عز وجل تارة بعين

جبلا وتارة بصير في دار وتارة بصير في بحر وتارة بصير في قطرة
 وتارة بصير في شمس وتارة بصير في لغة وبهرة يقلبني كما يقلب
 الليل والنهار كل يوم صوفي شأن بل كل لحظة اليوم كالم والخطبة لعزكم
يا غلام إذا أردت سعة الصدر وطمينة القلب فلا تسرع ما يقول
 الخلق ولا تلتفت إلى حديثهم أما تعلم انهم ما يرضون عن خالقهم فكيف
 يرضون عنك أما تعلم ان كثير منهم لا يعقلون ولا